اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 18-08-2011 رقم العدد: 15760 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 46 رقم القصاصة: 1

تقرير لـ «و.ا.س» في ذكرى جريمة إحراق المسجد الأقصى

مواقف المملكة في نصرة القضية الفلسطينية العادلة يسجلها التاريخ بأحرف من ذهب

خادم الحرمين خلال مشاركته في قمة بيروت (٢٠٠٢) التي تبنت بالإجماع مشروع الملك عبدالله للسلام. «الرياض»

الرياض-و.ا.س

■ يصادف يوم السبت المقبل العشرين من شهر أغسطس- آب ٢٠١١ الموافق للعشرين من شهر رمضان الجاري مرور ٤٢ عاما على إحراق العصابات الصهيونية المسجد الأقصى. ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٩م امتدت يد الإثم والعدوان لإحراق المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في محاولة من الصهاينة للقضاء على الأماكن الإسلامية في فلسطين المحتلة.

وسارعت الدول والشعوب الإسلامية إلى استنكار تلك الجريمة وشجبها. واتخذت

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 18-08-2011 رقم العدد: 15760 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 46 رقم القصاصة: 2

مؤتمرات القمة العربية والإسلامية ودول عدم الانحياز واجتماعات الأمم المتحدة التي عقدت عقب الجريمة قرارات نددت فيها بالجريمة الصهيونية النكراء وبالممارسات التعسفية الصهيونية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت المملكة العربية السعودية كونها مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية ومنبع الإسلام والدولة التي خصها الله بخدمة الحرمين الشريفين في مقدمة الدول التي دانت واستنكرت جريمة إحراق المسجد الأقصى.

وتتواصل مواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني إزاء القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والأماكن الإسلامية في القدس المحتلة وهي المواقف التي يسجلها التاريخ بأحرف من ذهب على مختلف الصعد العربية والإسلامية والدولية . ودعت المملكة إلى تمسك المواطنين العرب بأراضيهم ومقدساتهم . واضطلعت المملكة بجهود دبلوماسية مكثفة على مختلف الصعد من أجل القدس وتعاونت في هذا الشأن مع الدول الإسلامية حتى صدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٧٨ في العام ١٩٨٠م الذي طالب جميع الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس بسحبها فوراً وهو القرار الذي أجمعت مختلف الأوساط على اعتباره نصراً للدبلوماسية الإسلامية وإحباطاً لمخطط صهيوني تجاه مدينة القدس المحتلة . وفي إطار دعم المملكة المتواصل للقضية الفلسطينية اقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م إنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدرة مئتا مليون دولار ويخصص للإنفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وإنشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الأقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها. وأعلن أيده الله عن إسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين . كما تكفلت المملكة العربية السعودية بدعم ألف أسرة فلسطينية من أسر شهداء جرحى انتفاضة الأقصى.

وأكدت المملكة هذا التوجه لنصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بيروت في شهر مارس٢٠٠٢م حيث قدم الملك عبدالله بن عبدالعزيز تصوراً عملياً للتسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط وهو مشروع عرف فيما بعد بمبادرة السلام العربية بعد أن تبناه وأقره القادة العرب في تلك القمة. وأكدت قمة الرياض التي عقدت في مارس ٢٠٠٧م تمسك جميع الدول العربية بمبادرة السلام العربية. وفي هذا الخصوص قال الملك عبدالله في الكلمة التي ألقاها حفظه الله في القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م " إن العرب عندما قرروا قبول السلام خياراً إستراتيجياً لم يفعلوا ذلك عن عجز مهلك أو ضعف قاتل وإن إسرائيل تسرف في الخطأ إذا تصورت أنها تستطيع أن تفرض سلاماً ظالماً على العرب بقوة السلاح، ولقد دخلنا العملية السلمية بعيون مفتوحة وعقول واعية ولم نقبل أبداً ولا نقبل الآن أن تتحول هذه العملية إلى التزام غير مشروط يفرضه طرف على الآخر " . وفي إطار تضامن المملكة الدائم مع أبناء الشعب الفلسطيني صدرت توجيهات خادم الحرمين في الخامس والعشرين من شهر يوليو ٢٠٠٦ بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لإعمار أراضي السلطة الفلسطينية.

وكان لخادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز موقف تاريخي في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) التي عقدت في الكويت في شهر يناير ٢٠٠٩م حيث أعلن . عن تجاوز مرحلة الخلافات بين العرب وأسس لبداية مرحلة جديدة في مسيرة العمل العربي المشترك تقوم على قيم الوضوح والمصارحة والحرص على العمل الجماعي في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

وأعلن خادم الحرمين في تلك القمة عن تبرع المملكة بمبلغ مليار دولار لإعادة إعمار غزة وشدد على أهمية وحدة الفلسطينيين في هذه المرحلة المهمة حيث قال . أيده الله . "وتقضي الأمانة هنا أن نقول لأشقائنا الفلسطينيين ان فرقتهم أخطر على قضيتهم من عدوان إسرائيل وأذكرهم بأن الله عز وجل ربط النصر بالوحدة وربط الهزيمة بالخلاف مستذكرا معهم قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) . كما نبه حفظه الله الكيان الإسرائيلي إلى أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحا في كل وقت وأن مبادرة السلام العربية المطروحة لن تبقى على الطاولة إلى الأبد ، كما أصدر

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2011-08-18 رقم العدد: 15760 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 46 رقم القصاصة: 3

الملك عبدالله بن عبدالعزيز توجيهاته بتأمين كل ما يمكن من المستلزمات الطبية والأدوية وشحنها إلى قطاع غزة عن طريق جمهورية مصر العربية إضافة إلى تأمين طائرات الإخلاء الطبي لنقل ما يمكن من المصابين والجرحى من الفلسطينيين من العريش في مصر إلى المملكة . ووجه الملك المفدى باعتماد معالجة الجرحى الفلسطينيين في مختلف مستشفيات المملكة التخصصية والمرجعية والعامة كل حسب حالته الصحية . كما وجه حفظه الله ورعاه بإطلاق حملة تبرعات شعبية عاجلة في عموم مناطق المملكة للمساهمة في مساعدة وعون وإغاثة الأشقاء الفلسطينيين والوقوف معهم جراء ما يتعرضون له من اعتداءات إسرائيلية غاشمة . وتأكيداً لحرص ومتابعة خادم الحرمين الشريفين على تقديم العناية الطبية اللازمة للمصابين الفلسطينيين قام حفظه الله بزيارة لعدد من المصابين الفلسطينيين واطمأن على صحتهم كما أوصى ببذل أقصى الجهود للعناية بهم والاهتمام بمرافقيهم كما وجه حفظه الله بصرف مبلغ مالي يومي للمرضى الفلسطينيين المحالين للعلاج بالمملكة ومرافقيهم طول فترة وجودهم بالمملكة . وفي إطار ما يبذله رعاه الله من جهود لرأب الصدع وتوحيد الصف بين الفصائل الفلسطينية وعندما حدث خلاف بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين سارع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله بتوجيه الدعوة لأشقائه قادة الشعب الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام بمكة المكرمة لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2011-08-18 رقم العدد: 15760 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 46 رقم القصاصة: 4

من أي طرف للوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية . واستجاب القادة الفلسطينيون لهذه الدعوة وعقد كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس -أبو مازن - ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني آنذاك إسماعيل هنية اجتماعات في مكة المكرمة بحضور عدد من المسؤولين في حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين . وتوجوا تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨ هـ . كما بعث خادم الحرمين برقية لرئيس السلطة محمود عباس بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس لحركة فتح في بيت لحم في شهر اغسطس عام ٢٠٠٩م دعاهم فيها إلى وحدة الصف وقال حفظه الله في رسالته " إن ما يحدث في فلسطين صراع مروّع بين الأشقاء لا يرضي الله ولا المؤمنين إن قلوب المسلمين في كل مكان تتصدع وهي ترى الإخوة وقد انقسموا إلى فريقين يكيل كل منهما للآخر التهم ويتربص به الدوائر "وذكرهم حفظه الله بقول الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) وبقوله جل شأنه (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

وأضاف أيده الله " إنني باسم إخوانكم في مهبط الوحي

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 18-08-2011 رقم العدد: 15760 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 46 رقم القصاصة: 5

، وباسم إخوانكم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، أذكركم بإيمانكم ومواثيقكم المغلظة يوم اجتمعتم في البيت الحرام أمام الكعبة المشرفة ، إنني استحلفكم بالله ، رب البيت الحرام ، أن تكونوا جديرين بجيرة المسجد الأقصى وأن تكونوا حماة ربوع الإسراء ، استحلفكم بالله أن يكون إيمانكم أكبر من جراحكم ، ووطنيتكم أعلى من صغائركم ، استحلفكم بالله أن توحدوا الصف وترأبوا الصدع ، وأبشركم إن فعلتم ذلك بنصر من الله وفتح قريب ، وهو سبحانه القائل ووعده الحق (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم). وفي شهر ديسمبر ٢٠٠٩م منحت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأنوروا) صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المشرف العام على حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة جائزة المانح المتميز للأونروا بوصفه أول شخصية عالمية تحصل على هذه الجائزة وذلك تقديراً من الأونروا لجهود سموه وإسهاماته الكبيرة في العمل الإنساني من خلال ما تقدمه اللجان والحملات الإغاثية السعودية بإشراف سموه بشكل عام وما تقدمه حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة ، واللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني بشكل خاص من برامج إغاثية ومشروعات إنسانية ، وتعاون مشترك مع المنظمات الدولية في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.